

تاج العروس من جواهر القاموس

وجَعَلَ ذَلِكَ خِدَاعًا تَفْطِيحًا لِفِعْلِهِمْ وَتَنْبِيهَاً عَلَايَ عِظَامِ
الرَّسُولِ وَعِظَامِ أَوْلِيَائِهِ وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا - أَرْفُسَهُمْ أَيُّ مَا تَحُلُّ
عَاقِبَةُ الْخِدَاعِ إِلَّا بِهِمْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو : وَمَا
يُخَادِعُونَ بِالْأَلْفِ وَقَرَأَ أَبُو حَيَّوَةَ " يَخْدَعُونَ " وَالسَّذِينَ آمَنُوا
وَمَا يَخْدَعُونَ " جَمِيعًا بِيغْيَرِ أَلْفِ عَلَايَ أَنْ الْفِعْلَ فِيهِمَا جَمِيعًا
مِنَ الْخَادِعِ . وَفِي اللَّسَانِ : جَازَ يُفَاعِلُ لِيغْيَرَ الْاِثْنَيْنِ لِأَنَّ هَذَا
الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللَّغَةِ لِلوَاحِدِ نَحْوُ : عَاقَبْتُ اللَّصَّ
وَطَارَقْتُ النَّعْلَ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : وَالْعَرَبُ تُقُولُ : خَادَعْتُ فُلَانًا إِذَا
كُنْتُ تَرُومُ خَدْعَهُ . وَعَلَى هَذَا يُوجَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يُخَادِعُونَ " وَهُوَ
خَادِعُهُمْ " مَعْنَاهُ أَنْزَهُمْ يُقَدِّرُونَ فِي أَنْزَهُمْ أَنْزَهُمْ
يُخَادِعُونَ " وَهُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ أَيُّ الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ .
وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْمُفْرَدَاتِ : وَقَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ إِنَّ هَذَا عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ
الْمَقْصُودَ بِمِثْلِهِ فِي الْحَذْفِ لَا يَحْتَمِلُ لَوْ أُتِيَ بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ
وَلِمَا ذَكَرْنَا مِنْ التَّنْبِيهِ عَلَايَ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَطَاءَةٌ
فِعْلِهِمْ فِيمَا تَجَرَّؤُوهُ مِنَ الْخَدِيْعَةِ وَأَنْزَهُمْ بِمُخَادَعَتِهِمْ إِيَّاهُ
يُخَادِعُونَ " وَالثَّانِي : التَّنْبِيهِ عَلَايَ عِظَامِ الْخَادِعِ وَأَنَّ
مُعَامَلَتَهُ كَمُعَامَلَةِ " . وَقِرَاءَةُ مُورِّقِ الْعِجْلِيِّ وَمَا يَخْدَعُونَ
إِلَّا أَنْزَهُمْ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالخَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ مِنْ غَيْرِ
أَلْفِ عَلَايَ إِرَادَةَ يَخْتَدِعُونَ أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَنُقِلَتْ
فَتَحَّتْهَا إِلَى الْخَاءِ .

وَخَادِعَ : تَرَكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

وَخَادِعَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ ... رَاحَ الْعِضَاهُ بِهِمِ وَالْعِرْقُ

مَدْخُولٌ وَهَكَذَا رَوَاهُ شَمِيرٌ وَفَسَّرَهُ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : خَادِعَ

الْحَمْدَ وَفَسَّرَ أَيُّ تَرَكَوا الْحَمْدَ لِأَنَّزَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وَالْخِدَاعُ كَكِتَابِ : الْمَنْعُ وَالْحِيلَةُ نَقْلَاهُ الصَّاعِقَانِيَّ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ . وَالسَّذِي فِي اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْعُ : مَنْعٌ

الْحَقِّ وَالْخَتْمُ : مَنَعُ الْفَلَابِ مِنَ الْإِيْمَانِ .

والتَّخَدُّعُ : تَكَلَّافُهُ أَيْ الْخِدَاعِ قَالَ رُوْبِيَّةُ : .

" فَفَقَدَ أُدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا .

" بِالْوَصْلِ أَوْ أَقْطَعَ ذَاكَ الْأَقْطَاعَا وَمِمَّا يُسْتَدْرِكُ عِلَايَاهُ : خَدَّعَهُ

تَخَدَّيْعًا وَخَادَعَهُ وَتَخَدَّعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ وَهُوَ خَدَّاعٌ وَخَدَّعُ

كشَدَّادٍ وَكَتَفٍ عَنِ اللَّحْيَانِيٍّ وَكَذَلِكَ خَدَّعُ كَحَيْدَرٍ . وَخَدَّعْتُهُ :

طَفَّرْتُهُ بِهِ .

وَتَخَادَعَ الْقَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَانْخَدَعَ : أَرَى أَنْزَّهُ مَخْدُوعٌ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْخُدُوعَةُ بِالضَّمِّ : مَا تُخْدَعُ بِهِ .

وَمَاءُ خَادِعٍ : لَا يُهْتَدَى لَهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَخَدَّعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ :

كَتَمْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ .

وَالْمَخْدَعُ كَمَقْعَدٍ : لُغَةٌ فِي الْمَخْدَعِ وَالْمَخْدَعِ بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ عَنِ

أَبِي سُلَيْمَانَ الْغَنَوِيِّ وَقَدَّ تَقَدَّمَ .

وَالْمَخْدَعُ أَيْضًا : مَا تَحْتِ الْجَائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ الْعَرْشُ وَالْعَرْشُ

: الْحَائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يُوضَعُ

الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ .

وَانْخَدَعَ الضَّبُّ مِثْلُ خَدَعٍ : اسْتَرْوَحَ فَاسْتَتَرَ لِئَلَّا يُحْتَرَّشَ .

وَخَدَعَ مِنْبِي فُلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ يَظْهَرَ .

وَخَدَعَ الثَّعْلَابُ إِذَا أَخَذَ فِي الرَّوَّغَانِ .